الأرض ـ العمق، مثلما تنتهي بانتصار إرادة الأمة المغلوبة على أمرها اليوم.

○ **شؤون فلسطينية : ما هو برأيكم، الآن، الدور الذي لعبه «الأدب الفلسطيني»، أو يجب ان يلعبه في صيرورة النضال والتحرر والنهضة الفلسطينية والعربية المعاصرة؟**

□ **اليوسف**: في الواقع، ما من سؤال ذهني أقلق الانسان، منذ فجر التاريخ والوعي وحتى اليوم الراهن، أكثر ممّا أقلقه سؤال المصير (الصيرورة). والحقيقة التي لا تقبل مراءً ان الأدب الفلسطيني ملتزم بالمصير الكلي (الوطني والاجتماعي) منذ انبثاقه إثر وعد بلفور وحتى هذا العقد الأخير من عقود القرن العشرين. أمّا ماهيّة هذا الدور فهي تعبيرية وتحريضية في آن. ومن الواضح ان الأدب الفلسطيني كان يشتد ساعده كلّما تطوّرت الاحداث الوطنية واشتدت الأزمة الفلسطينية. بحيث يمكن القول بأن الأدب الفلسطيني صار أقوى بعد ثورة العام ١٩٣٦ ممّا كان عليه قبل تلك الثورة، ثم صار أقوى، مرة ثانية، بعد النكبة، ولكنه اشتد أكثر بتصاعد النضال الفلسطيني إثر حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وخلاصة القول، ان الأدب الفلسطيني واكب الحركة الوطنية الفلسطينية، منذ نشوئها وحتى الوقت الحاضر، وعكسها وعبّر عنها، حتى يمكن القول بأن ثمة جبهة ثقافية تقف الى جانب الجبهة النضالية.

□ **د. ياغي**: الابداع الفلسطيني تعامل مع قضية نضالية بصورة متحرّكة غير ساكنة ممّا منحه قدرة على اشعال الارادة الجماهيرية وتحريكها ومحاولتها الانتقال الى موقع متقدّم. لقد عمل هذا الأدب على جعل القضية بالرغم من كل محاولات تجميدها وتسكينها، ساخنة، دائماً، حتى في انكساراتها وانتكاساتها، ولم تستطع قوة أن تدفنها أو تضعها في ثلاجة، والأدب قام بهذا الدور وهو دور ليس بقليل.

□ **نصرالله**: اعتقد ان مهمة الأدب الفلسطيني تتمثل في أن يوصل هذا الأدب بالروح الى هيكليتها لتنتصب من جديد. فكلما لمّ الأدب هذه الروح جاءت هزيمة وبعثرتها. فالكاتب الفلسطيني العربي «سيزيف» هذا العصر، بكل أبعاد هذه الكلمة، وأعتقد أن المرحلة المقبلة تحتم علينا، ككتاب، مهام غير عادية، حيث اختلاط الجهات وتراجع الأهداف الكبرى ـ كلها تربض لنا في الدرب.

□ **د. اصطيف**: ان دور الأدب الفلسطيني بوصفه أدباً ينبع من تأثيره في المتلقي، وحفز هذا المتلقي على الاستجابة لواقعه على نحو إيجابي ومجد، وليس من خلال إلقائه للتوجيهات والتعليمات والارشادات على سبيل المنشورات السياسية التي لها مجالها الخاص بها، وهو مجال مغاير للأدب بوصفه فنّان الفنون الجميلة التي تعمق القيم الانسانية التي لا يكون الانسان انساناً حقاً الاّ بها.

○ **شؤون فلسطينية** : أخيراً، نشكر السادة الكتّاب والنقاد والأدباء الذين شاركونا في هذه الندوة، ونتمّنى أن تفتح آفاق جديدة لقراءة «البديهيات» في واقعنا الفلسطيني، لأن هذا العصر يحتاج الى قراءة جديدة حقاً.

أعدّ الندوة وحرّرها: مهنّد عبدالله